لقد كشف نزول الحلفاء في الجزائر يوم 08 نوفمبر 1942، وقبله هزيمة فرنسا في جوان 1940 على ضعف القوة الفرنسية مقارنة بنظيرتها الأمريكية و الألمانية ،فساد اعتقاد عند الجزائريين أن شيئا ما تغير، و كأن الحواجز التي كانت تعزل الجزائر عن بقية العالم قد زالت(عقدة الجيش الفرنسي الذي لا يقهر) ، فتطلعوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية ا لتي أعلنت عن حق الشعوب في تقرير مصيرها منذ الحرب العالمية الأولى، وأكدت عليه بعد توقيعها رفقة بريطانيا على "**الميثاق الأطلسي**" في أوت 1941، ومن بين ما جاء فيها ما يلي: [1]

1. إن كلا من البلدين لا ترغبان في توسع إقليمي أو غير إقليمي.
2. أنهما لا ترغبان في رؤية مثل هذه التبدلات التي لا تتفق مع رغبات الشعوب.
3. تحترم الدولتان حق جميع الشعوب في أن تختار شكل الحكم الذي تريده تلك الشعوب.

لقد أعطت هذه القرارات دفعا قويا للوطنيين لاسيما حزب الشعب الجزائري بقيادة "**الأمين الدباغين**" و الذين علقوا عليها آمالا واسعة، حيث صرح "**مصالي الحاج** بعد نزول القوات البريطانية الأمريكية قائلا:" لقد منيت فرنسا بأكبر هزيمة منذ 1830..." [2]، و قال فرحات عباس: "**لا تعبئة للجزائريين إلا إذا أدركوا لماذا يحاربون؟ و إذا لم نتوصل إلى وفاق مع الحكومة فإننا سننزل إلى الشارع...**"[3].